الاعداد لتعلم القراءة والكتابة باستخدام الطباعة اليدوية
Preparing to Learn Reading and Writing Using Manual Printing

د/ مها محمد عامر
استاذ طباعة المنسوجات المساعد، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

ملخص البحث Abstract:
لاشك أن مرحلة الطفولة تحظى بالكثير من اهتمام العلماء لأهميتها القصوى فى حياة الإنسان، حيث أنها تعتبر النواة التى تشكل كافة جوانب شخصيتة وتحدد معالمها فيما بعد. وفى ظل هذه الأهمية المتزايدة للطفولة وباعتبارها المحك الذى يتم الاعتماد عليه فى إعداد أى مجتمع، لأن الأطفال وقضاياهم يمثلون أولويات أى مجتمع يسعى إلى التقدم والاستقرار. فلقد أكدت معظم الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية على أنه فى هذه المرحلة من العمر تنمو قدرات الطفل ومواهبه وتشكل استعداداته وطموحاته، ويبدأ فى تكوين عاداته وانفعالاته، وتتضح ملامح قدراته على التفاعل والتكيف والتوافق مع المحطين به . وتشير الدراسات إلى وجود تلاميذ داخل الفصول الدراسية قدراتهم العقلية فى حدود المتوسط فأكثر، بل منهم الأذكياء جدا، ورغم ذلك فإن تحصيلهم الدراسى يقل عما تؤهلهم إليه قدراتهم.ويهدف البحث إلى الاستفادة من الطباعة بأسلوبى القوالب و الاستنسل فى رفع المستوى الأكاديمى فى اللغة العربية للأطفال فى الصف الأول مرحلة رياض الأطفال، وذلك من خلال دراسة مقارنة على ثلاث فئات من الأطفال، عاديين، وتوحديين ومتلازمة داون، ويتبع البحث المنهج التجريبى لدراسة مدى تأثير بأسلوبى الطباعة السابقين على المستوى التحصيلى الأكاديمى للطلاب . وقد أثبتت الدراسة فعالية استخدام كلا من أسلوبى الطباعة بالقوالب والاستنسل فى تحسين مستوى تعليم فئات الأطفال - محل التجربة والدراسة - وذلك مقارنة بالأطفال الذين درسوا بالطريقة التقليدية التى يتم العمل بها فى المدارس.

كلمات دالة Keywords
تعليم
Teaching
تعلم
Learning
رياض الأطفال
Kindergarten
طباعة
Printing

Paper received 24th of July 2015, accepted 11th of September 2015 published 1st of October 2015

المقدمة Introduction:
لعل أهم القضايا فى تلك المرحلة المهمة من تاريخ الأمة المصرية هى قضايا التعليم التى هى عماد التطور الحضارى والتنمية الثقافية والفكرية. ولعل ما أصاب المجتمع من ضمور وسيادة نظام اقتصادى عالمى استهلاكى قائم على محاربة مفردات الاقتصاد الوطنى، ليس فقط فى مجالات الصناعة والتجارة والزراعة ،بل فى مفردات الثقافة والفكر والهوية، وبصفة خاصة محاربة منظومة التعليم الأساسى والعالى وتفتيت سماته وتقسيمه إلى تعليم وطنى حكومى وتعليم خاص متعدد الاتجاهات [24]. ويمثل الأطفال وقضاياهم أولويات أى مجتمع يسعى إلى التقدم والاستقرار. ولقد أكدت معظم الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية على أنه فى هذه المرحلة من العمر تنمو قدرات الطفل ومواهبه، وتشكل استعداداته وطموحاته، وتتضح ملامح قدراته على التفاعل والتكيف والتوافق مع المحطين به . ولا يستثنى من ذلك الأطفال المعاقين عقلياً أو ذوى صعوبات التعلم لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.وحيث أن ثروة المعرفة الإنسانية تقوم على تبادل الكلمات، واللغة هى حامل الموروث الثقافى ووعاؤه، وهى الرابط الذى يشكل الجماعات وتحقق التأصل، كما أنها أداة ووسيط التفكير، والرابطة لاتنفصم بين اللغة والوعى . من هنا كانت خطورة ضعف اللغة وتهميشها، وكذلك أيضا كانت أهميتها فى مواجهة تحديات العولمة كقدرة تنافسية [١٠]. ومن الاستراتيجيات التى ظهرت فى مجال تدريس فنون اللغة فى مرحلة الطفولة المبكرة اتجاه القراءة والكتابة الناشئة "Emergent Literacy" التى اعتمدت على : المطبوعات، قراءة القصص، اتاحة الفرص للأطفال للاشتراك فى بعض أنشطة القراءة والكتابة الهادفة مثل اللعب الدراسى [٢٢].وقد أشارت الدراسات إلى أن أطفال ماقبل المدرسة - الذين لم يتم تعليمهم أساسيات القراءة والكتابة - هم الأكثر عرضة للفشل الدراسى فيما بعد [٢١].كما صممت فى السنوات الماضية برامج تعليم لمرحلة الطفولة المبكرة، تركز على المهارات ماقبل الأكاديمية أكثر من التركيز الأولى على توفير الفرص للعب والنمو الاجتماعى العاطفى، وهذا نتيجة ظهور حركة " لا يترك (لا يوجد) طفل فى الخلف No Child Left Behind" . وتؤكد هذه الحركة على ضرورة سد الفجوات الخاصة فى تعليم اللغة والقراءة والكتابة المبكرة، واصدار المستويات والمعايير الخاصة بكل مرحلة - بما فيها مرحلة ماقبل المدرسة - وفى جميع المجالات، بهدف عدم تخلف أى طفل عن الدراسة والتعليم، وأن يحصل كل الأطفال على فرص جيدة للوصول إلى مستويات مرتفعة من التعلم والكفاءات [٢٣].
وبناء على ماسبق ذكره من إشارة إلى وجود تلاميذ داخل الفصول الدراسية قدراتهم العقلية فى حدود المتوسط فأكثر، بل منهم الأذكياء جدا، ورغم ذلك فإن تحصيلهم الدراسى يقل عما تؤهلهم إليه قدراتهم.وكما تشير الدراسات كذلك إلى أن نسبة شيوع صعوبات التعلم لدى تلاميذ المدارس تبلغ ١٥%ويعد تطوير التعليم والارتقاء بكفاءته من أهم القضايا التى تحظى بالإجماع الوطنى، وذلك لأهميته ودوره الأساسى فى رقى وتقدم المجتمع وبناء الإنسان المصرى، باعتباره وسيلة التنمية وغايتها المنشودة. من هذا المنطلق تاتى أهمية وضرورة إحداث نقلة نوعية فى تعليمنا المصرى، تتجاوز المفاهيم والممارسات التربوية التقليدية، والانطلاق إلى آفاق أرحب بمفاهيم عصرية. وتنص وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعى على أن من نواتج التعليم المستهدفة فى مرحلة رياض الأطفال، أن يتمكن الأطفال من مهارات اللغة العربية (الاستماع – التحدث – محاكاة الأشكال والحروف – ترتيب الأحداث .... بطريقة آدائية وشفهية) [٩].
ومن هنا كان اختيار الباحثة لرفع المستوى الأكاديمى لطلاب رياض الأطفال فى اللغة العربية من خلال تخصصها.

مشكلة البحث Statement of the Problem:
إن بعض الطلاب عامة - وذوى اضطراب التوحد ومتلازمة داون خاصة - يعانون من خبرات الفشل المتكرر والتى تقودهم إلى الاعتقاد بأنهم لا يملكون القدرة على النجاح، وأن هذا الاعتقاد يقودهم إلى خفض جهودهم فى سبيل التحصيل، وهذا يزيد مرة أخرى من احتمال استمرار الفشل. ونتيجة لهذه الدائرة يكون

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

مستوى الإنجاز العام لديهم أقل من المستوى المتوقع، وقد يسبب التسرب من التعليم عند محدودى الدخل.
وتحاول الدراسة الحالية تقديم حلول تطبيقية تساهم فى استثارة الدافعية التعليمية عند طلاب الصف الأول من مرحلة رياض الأطفال، ورفع مستواهم الدراسى.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى:
مامدى فاعلية استخدام الطباعة بأسلوبى القوالب والاستنسل فى اعداد ورفع كفاءة طفل مرحلة رياض الأطفال فى القراءة والكتابة فى اللغة العربية (اللغة الأم)، للأطفال العاديين و ذوى اضطراب التوحد و متلازمة داون؟

أهداف الدراسة Objectives :
تهدف الدراسة الحالية إلى :
دراسة مدى تأثير استخدام الطباعة بأسلوبى القوالب والاستنسل فى اعداد ورفع كفاءة طفل مرحلة رياض الأطفال فى القراءة والكتابة فى اللغة العربية (اللغة الأم)، للأطفال العاديين و ذوى اضطراب التوحد و متلازمة داون.

منهجية البحث Methodology :
يتبع البحث المنهج التجريبى، حيث يتم عمل تجربة على طلاب الصف الأول التمهيدى مرحلة رياض الأطفال (أطفال : عاديين و ذوى اضطراب التوحد و متلازمة داون)، للاستفادة من الطباعة بأسلوبى القوالب والاستنسل فى تعليمهم حروف الأبجدية العربية واعددهم للقراءة والكتابة .

افتراضات البحث Assumptions:
تفترض الباحثة أنه
١- تسهم الطباعة بأسلوبى القوالب والاستنسل فى اعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة ورفع مستواهم الأكاديمى للأطفال العاديين والتوحديين ومتلازمة داون.
٢- توجد فروق دالة احصائيا لصالح العينة التجريبية (لكل فئة من فئات الأطفال محل الدراسة).

مصطلحات البحث Terminology:
التعلم : يقصد بالتعلم تحسن فى السلوك أو المعلومات أو المعارف أو القيم أو الكفايات ومصطلح التعلم فى مفهومه الواسع يضم مجموعة من الأنشطة التى ترمى إلى تعلم واكتساب المهارات التى تتجاوز معناه الضيق المرتبط بالأنشطة التطبيقية [١٩].أمـــا التعليم فهوعملية منظمة ونشاط تواصلى يهدف إلـــى إثارة المتعلم و تحضيره وتسهيل حصوله على المعرفة [٢٥].

الإطار النظرىTheatrical Framework:
طباعة القوالب:
مما لاشك فيه أن فن الطباعة بالقوالب البارزة يعود إلى العصور البدائية القديمة من خلال بصمة كف الإنسان، حيث كان الإنسان البدائى يلون راحة يده بالدماء ويضغطها على جدران الكهوف، فتترك بصمة تمثل الأجزاء البارزة فى راحة الكف.ومن المرجح أن فن الطباعة ظهر أصلا فى حضارات الشرق القديم، وعلى الأخص فى مصر، حيث كانت تستخدم الأختام المحفورة للتصديق على الوثائق الحكومية وغيرها، أو للتوقيع على الأعمال الفنية خاصة الحضارة المصرية القديمة وقد كانت هذه الطريقة خطوة أساسية فى تحقيق فكرة الطباعة بالقوالب البارزة.وتقوم الطباعة بالقوالب اليدوية البارزة على نقل التصميم على سطح الخامة (مشمع – لينو – أو أى خامة قابلة للحفر لا تمتص عجائن الطباعة). ويتم حفر التصميم بأدوات الحفر، بحيث يصبح الجزء المطلوب طباعته هو البارز، والجزء غير المرغوب طباعته غائراً، ثم تفرد عجينة الطباعة على الجزء البارز، و يطبع على المنسوج عن طريق الكبس أو الدق الخفيف [١١].

طباعة الاستنسل:
يعد فن طباعة الاستنسل أحد اقدم فنون الطباعة، ويقوم على تفريغ الوحدة الزخرفية المراد طباعتها على ورق مقوى لاينفذ منه اللون أو يتشربه، لأن الغرض من استعمال الورق هو عزل اللون عن القماش الذى يراد الطباعة عليه أو تلوينه أما الأماكن التى يراد طباعتها فيجب تفريغها [١٥].

متلازمة داون "Down Syndrome ":
تشير كلمة متلازمة إلى مجموعة من العلامات أو الخصائص التى تظهرعلى الطفل مجتمعة فى آن واحد.
ومتلازمة داون عبارة عن شذوذ صبغى كروموسومى فى الكروموسوم رقم ٢١، حيث ينتج عنه وجود كروموسوم إضافى. ويحمل الشخص العادى ٢٣ زوج من الكروموسومات أى ٤٦ كروموسوم بينما يكون عدد الكروموسومات فى حالة متلازمة داون ٤٧ [٨] .ويمكن تصنيف ذوى متلازمة داون ضمن الإعاقة العقلية البسيطة، ويتفاوت معدل الذكاء لديهم بين ٥٥:٧٠ [٤].ومتلازمة داون من أكثر حالات الاضطرابات الصبغية شيوعا، وتحدث بنسبة طفل واحد لكل ٦٩١ ولادة طبيعية. وتحدث فى جميع الأوساط الحضارية، والمجموعات العرقية، وفى جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية.وتسبب متلازمة داون إعاقة فى النمو، والعلاقات، والاتصال اللفظى، وغير اللفظى، والانتباه، والسلوك، والأنشطة[٢٦]. لذلك ينصح بشدة بالتدخل المبكر، الذى كلما كان مبكرا كان ذلك أفضل [٢٧] .

التوحد أو الذَاتَوِيَّة Autism :
فى اللغة هى كلمة مترجمة عن اليونانية وتعنى العزلة أو الانعزال . ويعرف التوحد بأنه اضطراب عصبى نمائى يصيب وظائف المخ،مسبباً إعاقة فى استيعاب المخ للمعلومات وكيفية معالجتها، مما يؤدى إلى حدوث مشاكل لدى الطفل فى مجال الحياة الاجتماعية وكيفية الاتصال بمن حوله، واضطرابات فى اكتساب مهارات التعليم السلوكى والاجتماعى وصعوبات في التواصل اللفظى وغير اللفظى، وصعوبات فى الأنشطة الترفيهية. وتشير الدراسات إلى أن بعض الأطفال التوحديين لهم قدرات خارقة ومعدل ذكاء أعلى من الطبيعى، ويصبحون نابغة فى مجالات مختلفة مثل العلوم والرياضيات والأدب والرياضة. ونجد أن بعضهم أصبح مخترعا، ومنهم علماء سجلهم حافل فى التاريخ، على سبيل المثال : ألبرت إينشتاين (١٨٧٩- ١٩٥٥)، وإسحاق نيوتن (١٦٤٢ – ١٧٢٧) الذى أثبتت دراسة مشتركة بين جامعتى أكسفورد وكامبردج أن كلاهما من ذوى اضطراب التوحد. وكذلك من الشخصيات المشهورة كل من : بيل جيتس (١٩٥٥)، وتوماس جيفرسون (١٧٤٣- ١٨٢٦)، وتوماس إيديسون، (١٨٤٧- ١٩٣١)، ، وموتسارت (١٧٥٦ – ١٧٩١)، وبرنارد شو (١٨٦٥ – ١٩٥٠) وتمبل غراندين (١٩٤٧) [١٢].
وبناء عما سبق وبما أن النمو اللغوى للطفل يتأثر عامة بالخبرات وكمية ونوع المثيرات الاجتماعية والحسية والصوتية [٢٠]. وحيث أن التحديات العالمية الراهنة والمستقبلية فى مختلف جوانب الحياة تحديات خطيرة وضخمة، وعلى رأسها التطورات العلمية، و التى يفرضها الواقع القائم الذى يملى على التربية (التعليم) المستقبلية أن تجدد بنيتها وأهدافها وطرائقها، تجديداً يستجيب لتلك التحديات لتلبى حاجات الطفل ومتطلباته [٥].
ومن هنا فإن هناك ضرورة ملحة لإدخال أنشطة تعليمية قائمة على الفنون والألعاب لرفع المستوى الأكاديمى لأطفالنا .

أهمية الفن فى تعليم الأطفال:
١-يلعب الفن دورا هاما ومؤثرا فى تنمية وإثراء عملية الاتصال لدى الأطفال، و يساعد على إطلاق الشعور التعبيرى والانفعالى لدى الطفل.كما يعمل على تنمية وعى الطفل بنفسه وبالبيئة المحيطة من حوله [٢٨].
٢-التنمية الحركية: يساهم الفن فى النمو الحركى الذى يعد أحد العوامل الهامة فى تعليم الطفل مبادئ الكتابة وتنمية استعداده لها، والفن يساعد الطفل على التحكم فى أطرافه والسيطرة على

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

عضلاته للقيام بحركات هادفة . هذا التوافق والتحكم فى العضلات الدقيقة فى اليد والأصابع كلها من أساسيات إعداد الطفل لتعلم الكتابة .

٣- التوافق الحركى بين العين واليد: يساهم الفن فى تنمية التوافق الحركى بين العين واليد، حيث أن استخدام الألوان يعد أحد أهم صور الترابط بين العين واليد ،فبينما يقوم الأطفال بالتلوين باليد، فإنهم يستخدمون عيونهم للتعرف على الألوان واختيارها، ويستخدمون أيديهم للقبض على الفرشاة والتلوين [١].مما يحقق تآزراً بصرياً حركياً .

٤- التنمية العقلية: ينمو الأطفال عقليا تماما كنموهم جسمانيا، وذلك لأن الطفل الصغير يتعلم بالعمل، ومن خلاله ينمو الجانب الجسمانى والجانب العقلى جنباً إلى جنب . والتعلم بالعمل هو مايسميه علماء نفس الطفل بالتعلم الحس حركى حيث يتعلق الحس بالحواس الخمس نظرا لأن الحس حركى يستخدم فى أداء الأنشطة التى تنمى العقل [٣].

٥- تنمية الإدراك البصرى: تعد الألوان من أهم الوسائل التى يستطيع الإنسان بمدلولاتها أن يميز بين الأشياء فى مختلف أشكالها وأحجامها [٧].

٦- تنمية الذاكرة البصرية : أكدت الدراسات أن الذاكرة البصرية أقوى أنواع الذاكرة، وهذا يؤكد مدى فاعلية الصورة فى العملية التعليمية، فالصورة هى وسيلة تستخدم فى تحفيز الطفل على استخدام مهارات القراءة، لأنها تعتبر وسيلة تساعد الطفل فى التعرف على الكلمة الدالة على الشكل، وبهذا يدرك الطفل العلاقة بين الرمز والصورة، كما أن الصورة تخاطب عقل ووجدان الطفل، وتمثل عنصر جذب ولفت للنظر وإثارة الاهتمام والانتباه، مما يزيد من قدرة الطفل على استيعاب المعلومات وتذكرها، حيث تتأثر الذاكرة بالصورة أكثر من الصوت، وبالتالى فإن الصورة أساس أى نشاط اتصالى [٢].وتقوم الصورة بالحفز وإثارة الدافعية، والتنظيم، والتفسير، والمساعدة على التصور، والتكرار، والتزيين، والتعويض، والنقل، والتوضيح [١٣].

ويعد اللعب مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهماً يسهم فى تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب [٦]، لذلك يعتبر رسم الطفل لعباً بالنسبة له وليس فناً .

تجربة البحث Experimental work:

بتحليل موقف المتعلم من التعلم، يقول جون دولارد "John Dollard" (١٩٠٠- ١٩٨٠) (عالم نفس وباحث أمريكى عمل أستاذاً فى جامعة ييل). و نيل ميلر "Neil Miller" (١٩٠٩-٢٠٠٢) (أستاذ علم نفس أمريكى جامعة روكفلر) أن الشخص لكى يتعلم لابد أن يحتاج إلى شيئ، إلى أن يلاحظ شيئ، وأن يقوم بعمل شيئ، وأن يحصل على شئ. ولابد للشخص لكى يتعلم أن يتوافر لديه هدف و دافع.ويرتبط الدافع بالهدف، والدوافع عبارة عن طاقات كامنة تدفع الفرد لأن يسلك سلوكاً معيناً . وللدوافع وظائف ثلاث هى:

١- تنشيط الكائن الحى (سلوك الأطفال نحو القراءة والكتابة).
٢- توجيه السلوك نحو الهدف (توجيه سلوك الأطفال نحو القراءة والكتابة).
٣- مساعدة الفرد على انتقاء الاستجابات الصحيحة والعمل على تدعيمها (مساعدة الأطفال على الكتابة والقراءة الصحيحة).

كما يشكل الاحساس والانتباه والادراك معاً جزءاً متكاملا فى عملية التناول البشرى للمعلومات، ويتم الاحساس باستقبال أعضاء الحس (العين، الأذن، الأنف اللسان.....) لمثير معين فيحدث الانتباه ثم الادراك عن طريق تأويل المحسوسات بواسطة المخ.

وتعتبر الصور مثير حسى جيد للأطفال يعتمد على البصر .وحيث أن الانتباه يتأثر بالتغيير والحجم والتباين والتضاد والتكرار والانتظام الذى يؤدى إلى الادراك تحقق الادراك. فقد تم عمل خمس عشرتصميماً من حروف اللغة العربية يتوافر فيها عنصر الجذب والتشويق مع ابراز القيم الجمالية : الاتزان، الايقاع، الحركة،الاتساق. لخدمة شكل الحرف وسهولة ادراكه. مما يحفز الأطفال ويساعد على الاعداد للقراءة والكتابة.

- وتم عرض تلك التصميمات على الأطفال بعد تحكيمها بواسطة استبيان وطباعتها (التصميمات من الأول إلى الثامن مقاساتها ٤٥ سم × ٦٠ سم والتصميمات من التاسع حتى الخامس عشر مقاساتها ٥٠ سم × ٥٠ سم).

صدق محتوى الاستبيان :

تم تقييم التصميمات من خلال استمارة توصيف من اعداد الباحثة وعرض الاستبيان على السادة المحكمين ذوات الخبرة بتصميم طباعة المنسوجات وعلم النفس التربوى للحكم على مدى صلاحية التصميمات المقترحة. وقد اتفق المحكمين* أن تلك البنود كافية للحكم على صلاحية التصميمات، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى . وتضمنت بنود استطلاع الرأى الآتى:

أولا البعد الجمالى:

١- مدى تحقق الاتزان.
٢- مدى تحقق الايقاع.
٣- مدى تحقق الحركة.
٤- مدى تحقق الوحدة (التناسق).

ثانيا البعد الوظيفى:

٥- مدى ملاءمة التصميم للوظيفة المقترحة.
٦- مدى تحقق عنصر الجذب للأطفال.
٧- مدى مناسبة التصميم لأعمار الأطفال.
٨- مدى مساهمة التصميم المقترح فى الاعداد للقراءة والكتابة.

تم تحكيم التصميمات المنفذة بواسطة مجموعة من المحكمين تضمنت اساتذة واعضاء هيئة تدريس اكاديميون متخصصون فى تصميم طباعة المنسوجات وعلم النفس التربوى والتربية .

الفكرة التصميمية الأولى

الفكرة التصميمية الثانية

الفكرة التصميمية الثالثة

الفكرة التصميمية الرابعة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الفكرة التصميمية الخامسة

الفكرة التصميمية السادسة

الفكرة التصميمية الحادية عشر

الفكرة التصميمية الثانية عشر

الفكرة التصميمية السابعة

الفكرة التصميمية الثامنة

الفكرة التصميمية الثالثة عشر

الفكرة التصميمية الرابعة عشر

الفكرة التصميمية التاسعة

الفكرة التصميمية العاشرة

الفكرة التصميمية الخامسة عشر

جدول (1) متوسطات تقييمات المتخصصين لمحاور التقييم (ككل) للمعالجات التصميمية المستلهمة من حروف اللغة العربية

	التصميم	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
	مدى تحقق الاتزان	٢٤	٢٥	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	٢٤	٢٣	٢٥	٢٣	٢٢	٢٢	٢٢	٢٣	٢٤
البعد الجمالي	مدى تحقق الايقاع	٢٤	٢٥	٢٥	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	٢٣	٢٥	٢٤	٢٣	٢٤	٢٣	٢٠	٢٤
	مدى تحقق الحركة	٢٤	٢٣	٢٤	٢٠	٢٣	٢٢	٢٤	٢٣	٢٤	٢٢	٢١	٢٤	٢٢	٢٠	٢٣
	مدى تحقق الوحدة	٢٥	٢٣	٢٥	٢٢	٢٤	٢٣	٢٣	٢٣	٢٥	٢٤	٢٣	٢٣	٢٣	٢١	٢٤
	مجموع درجات المحور	97	96	98	89	95	91	95	92	99	93	89	93	89	84	95
	تقييم جودة المحور الأول	97	96	98	89	95	91	95	92	99	93	89	93	89	84	95
البعد الوظيفي	مدى الملاءمة للوظيفة	٢٥	٢٤	٢٥	٢٣	٢٣	٢٣	٢٥	٢٣	٢٤	٢٤	٢٢	٢٣	٢٠	١٨	٢٤
	تحقق عنصر الجذب	٢٣	٢٤	٢٣	٢٢	٢٢	٢٣	٢٤	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢١	١٨	٢٤
	الملاءمة لأعمار الأطفال	٢٣	٢٤	٢٣	٢٢	٢٢	٢٠	٢٤	٢٢	٢٤	٢٣	٢١	٢٢	٢٠	١٥	٢٣
	المساهمة فى الاعداد للقراءة والكتابة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	٢٢	٢٤	٢٤	٢٣	٢٣	٢٠	١٥	٢٤
	مجموع درجات المحور	96	97	96	90	91	89	97	89	95	93	88	90	81	66	95
	تقييم جودة للمحور الثاني	96	97	96	90	91	89	97	89	95	93	88	90	81	66	95
	مجموع درجات المحاور	193	193	194	179	186	180	192	181	194	186	177	183	170	150	190
	تقييم الجودة لمحاور التقييم	96.5	96.5	97	89.5	93	90	96	90.5	97	93	88.5	91.5	85	75	95

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

جدول (٢) نتائج تحليل التباين الأحادي في اتجاهين Two- way ANOVA لتأثير محاور التقييم والتصميمات الطباعية للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية في ضوء تقييمات المتخصصين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
المحاور	58.800	1	58.800	4.894	.044
التصميمات	956.200	14	68.300	5.685	.001
الخطأ	168.200	14	12.014		
المجموع	1183.200	29			

$R^2 = 0.86$

تشير نتائج الجدول رقم (١) إلي أن التصميمات الطباعية للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية قد حققت درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين لمحاور التقييم حيث تراوح تقييم الجودة ما بين (٧٥ وذلك بالنسبة للتصميم (١٤)، ٩٧ وذلك بالنسبة للتصميم (٣، ٩)) مما يؤكد علي أن جميع التصميمات المنفذة قد روعي فيها أثناء عملية التصميم ما يلي: الاتزان، والايقاع، والحركة، والوحدة، فضلا عن ملائمة التصميم للوظيفة المقترحة، وتحقيق عنصر الجذب، ومناسبة التصميم لأعمار الأطفال، و مساهمة التصميم فى الاعداد للقراءة والكتابة حيث تراوحت تقييمات هذا المؤشر ما بين (١٥ درجة، ٢٥ درجة)، وبالتالي يمكن للباحثة القبول بأن التصميمات الطباعية المعدة للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية تحقق درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين لمحاور التقييم "

ويوضح الجدول (٢) نتائج تحليل التباين الأحادي في اتجاهين Two- way ANOVA لتأثير محاور التقييم والتصميمات الطباعية للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية في ضوء تقييمات المتخصصين وتشير قيمة معامل التحديد ($ر^2$) إلي نسبة التباين التي ترجع إلي انحدار المتغير التابع علي المتغيرات المستقلة وكل ما ارتفعت قيمة ($ر^2$) دل ذلك علي ارتفاع النسبة المئوية التي تُسهم بها المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع. حيث بلغت قيمة ($ر^2$) = ٠,٨٦ يدل علي أن المحاور محل الدراسة والتصميمات المنفذة تفسر ٨٦% من التباينات الكلية في ضوء تقييمات المحكمين تفسرها العلاقة الخطية، وأن النسبة المكملة ١٤% ترجع إلي عوامل عشوائية كأن تكون هناك متغيرات مهمة لم تُضمن في النموذج.

كما يتضح من الجدول معنوية تأثير التصميمات المنفذة للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية كما جاء في تقييمات المحكمين حيث بلغت قيمة ف (٥,٦٨) وهي معنوية التأثير، ومعنوية تأثير المحاور (البعد الجمالي، البعد الوظيفي) حيث بلغت قيمة ف (٤,٨٩) وهي معنوية التأثير. ويوضح الجدول (٣) متوسطات المحاور، والتصميمات ككل.

جدول (٣) يوضح المتوسطات وترتيب المحاور والتصميمات المنفذة للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية

	المتوسط	الترتيب
البعد الجمالي	93.0	1
البعد الوظيفي	90.2	2
التصميم (١)	96.5	2
التصميم (٢)	96.5	2 مكرر
التصميم (٣)	97.0	1 مكرر
التصميم (٤)	89.5	9
التصميم (٥)	93.0	5
التصميم (٦)	90.0	8
التصميم (٧)	96.0	3
التصميم (٨)	90.5	7
التصميم (٩)	97.0	1
التصميم (١٠)	93.0	5 مكرر
التصميم (١١)	88.5	10
التصميم (١٢)	91.5	6
التصميم (١٣)	85.0	11
التصميم (١٤)	75.0	12
التصميم (١٥)	95.0	4

ويوضح شكل (١) المتوسطات وترتيب محاور التصميمات الطباعية ،بينما يوضح شكل (٢) متوسطات التصميمات الطباعية للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية

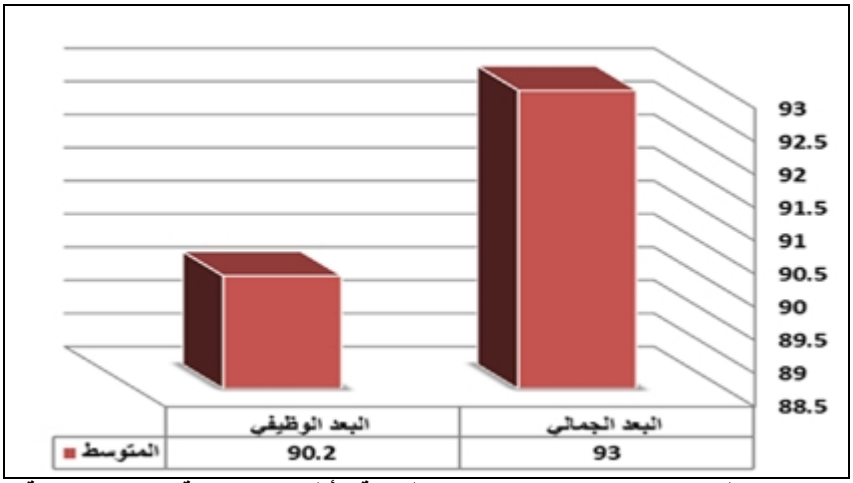

شكل (١) المتوسطات وترتيب محاور التصميمات الطباعية للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

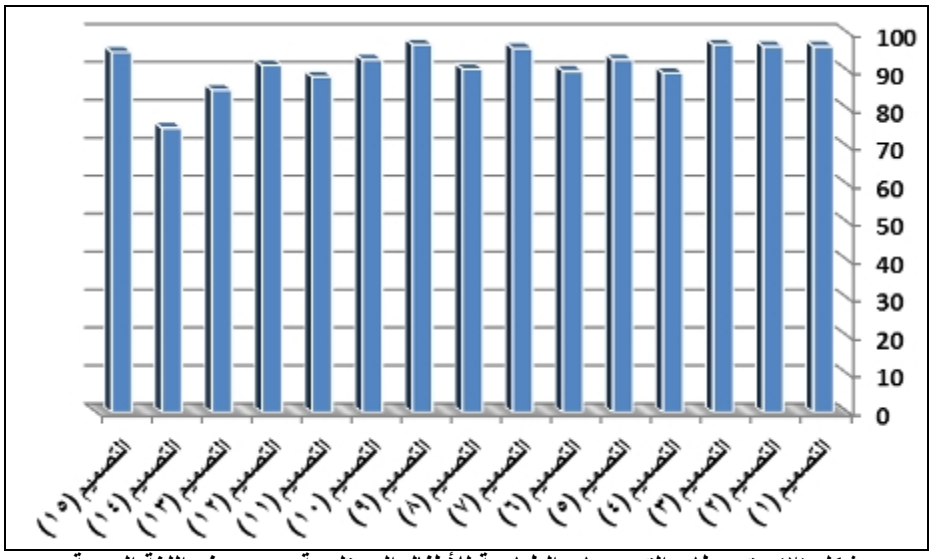

شكل (٢) متوسطات التصميمات الطباعية للأطفال المستلهمة من حروف اللغة العربية

التحليل الفنى:

التصميم الأول : يمثل معلق توافر فيه التنوع فى مقاسات العناصر التصميمية مع عمل ترابط بين الحرف والشكل . وقد استخدمت الألوان المتكاملة (المتتامة) كعنصر جذب للطفل، ويساعد التصميم الأطفال على إدراك حروف الهجاء العربية، مما يساعدهم فى الكتابة بسهولة.

التصميم الثانى : يمثل معلق تميز بتنوع حجم الحروف والأشكال المصاحبة لها وقد تم عمل خلفية معتمدة على وحدات الأحجية (البازل) كعنصر جذب للأطفال ويظهر فيه ليونة الخطوط وتنوعها الذى يؤدى إلى سهولة الكتابة و أيضا وضوح الحروف.

التصميم الثالث: تصميم طباعى لأقمشة مفروشات الطفل ،وتم توزيع العناصر فى علاقات متجاورة متعددة المقاسات مع خلفية هندسية مما حقق ايقاعا واتزانا . ويساهم التنوع فى مقاسات الحروف على إدراك الطفل والاحساس بجمال الكتابة كما يجذب الطفل للقراءة .

التصميم الرابع: تصميم طباعى لأقمشة الستائر للأطفال، تم توزيع العناصر فى علاقات متجاورة متعددة المقاسات وتم تقاطعها مع خطوط رأسية، مما يعمل على تفهم الطفل أن الكتابة العربية دائما ماتكون أفقية لأنها العنصر السائد فى التصميم وبالتالى يدرك اتجاه القراءة والكتابة من اليمين إلى اليسار .

التصميم الخامس: تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال .اعتمدت الفكرة التصميمية على التنوع فى مقاسات العناصر التصميمية مع عمل تقاطعات مع خطوط رأسية فى الجزء العلوى من التصميم وعمل أنصاف دوائر بالخلفية مع اضاءة خفيفة.ويظهر هنا للطفل امكانية الحرية فى التكوين والحركة التى تساعد على التعرف على جماليات الكتابة العربية وتمكنه من القراءة الغير نمطية.

التصميم السادس: تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال. اعتمدت الفكرة التصميمية على التنوع فى مقاسات العناصر التصميمية مع عمل خطوط منكسرة فى الخلفية وخطوط رأسية فى الجزء العلوى من التصميم . مما يساعد على تركيز الانتباه للادراك البصرى والتأكد من قدرته على القراءة.

التصميم السابع: تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال. اعتمدت الفكرة التصميمية على التنوع فى مقاسات العناصر التصميمية التى تم وضعها مع إطار من الأحجية (البازل) وتم استخدام شكل لكل حرف، واستخدمت الألوان الأساسية والثانوية.وتم استخدام الأشكال والحروف التى تبدأ بمسميات العناصر البيئية من طيور وفواكه مما يسهل على الطفل قراءة شكل الحرف وصورته.

التصميم الثامن : تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال .اعتمدت الفكرة التصميمية على التنوع فى مقاسات العناصر التصميمية مع عمل خطوط منكسرة وإضاءة بالخلفية.واستخدمت ألوان هادئة فى التصميم حتى تساعد على تركيز الانتباه والادراك البصرى لقراءة الحروف مما يرفع من قدرة الطفل على القراءة الصحيحة.

التصميم التاسع: تصميم معلق طباعى للأطفال . اعتمدت الفكرة التصميمية على استخدام حرف التاء بمقاسات متنوعة على خلفية تفاحة مكونة من أحجيات (بازل)، وتم تحقيق ايقاع غير منتظم واستخدمت الألوان المتكاملة، ويساهم التنوع فى مقاسات حرف التاء على ادراك البصرى ويجذب الطفل للاحساس بجمال الخط العربى مما يساعد على القراءة والكتابة.

التصميم العاشر : تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال. اعتمدت الفكرة التصميمية على استخدام حرف التاء بمقاسات متنوعة على خلفية تفاحة مكونة من أحجيات (بازل)، وتم تحقيق ايقاع غير منتظم واستخدمت الألوان المتكاملة، وتم تقسيم الخلفية إلى مربعات مختلفة المقاسات وتلوينها بألوان باردة.

التصميميم الحادى عشر: تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال. اعتمدت الفكرة التصميمية على استخدام حرف التاء بمقاسات متنوعة على خلفية على شكل تفاحة مكونة من أحجيات (بازل)، وتم تحقيق ايقاع غير منتظم بحرف التاء واستخدمت الألوان المتكاملة مع عمل ايقاع غير منتظم بالتفاحة . وذلك حتى يسهل على الطفل ادراك جماليات الخط العربى والكتابة المائلة للحروف.

التصميم الثانى عشر: تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال. اعتمدت الفكرة التصميمية على استخدام حرف الباء بمقاسات مختلفة فى خطوط أفقية ،مع عمل خطوط موجيه لينة فى الخلفية مما يعمل على ابرازحروف الكتابة لسهولة إدراك قراءتها وكتابتها للطفل.

التصميم الثالث عشر: تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال .اعتمدت الفكرة التصميمية على استخدام حرف الباء بمقاسات مختلفة فى خطوط أفقية غير منتظمة المسافات مما حقق ايقاعا غير منتظم مع عمل خلفية لونية ذات حركة خداعية استخدم فيها ألوان متدرجة وتميزت بالألوان الباردة بالاحساس بالهدوء وساعدت على وضوح حرف الباء وبدورها تساعد الأطفال على ادراك الحرف وعناصر كتابته وسهولة قراءت وادراك تنوع مقاسات كتابة الحروف .

التصميم الرابع عشر: تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال .اعتمدت الفكرة التصميمية على استخدام الوحدات التصميمية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

(حروف الهجاء العربية) بمقاسات واتجاهات مختلفة مع عمل خلفية عبارة عن مربعات وهو يساعد الأطفال على القراءة.

التصميم الخامس عشر: تصميم طباعى لأقمشة التأثيث للأطفال .اعتمدت الفكرة التصميمية على استخدام مقاسات متنوعة للوحدات مع خلفية مكونة من اقواس ودوائر وهو يساعد الأطفال على ادراك حروف الهجاء العربية مع سهولة قراءتها .

أظهرت النتيجة التى تم الحصول عليها من الاستبيان أن التصميم الأول والثانى والثالث والسابع والتاسع نالوا استحسان أغلب المستطلع رأيهم وهو مايعكس أفضلية لهذه التصميمات من حيث ملاءمتهم للفئة العمرية وتلاهم فى المرتبة الثانية التصميم الخامس والرابع عشر والخامس عشر ولكن بفروق ضئيلة ثم فى المرتبة الثالثة التصميم الثامن ثم على التوالى التصميم السادس، ثم الثانى عشر، ثم العاشر ثم الحادى عشر، وأخيرا الثالث عشر.

متغيرات البحث:

مكان وزمن الدراسة: مدرسة هارفرد للغات بمدينة نصر – مرحلة رياض الأطفال (الصف الأول التمهيدى) حيث يتم قبول أطفال عاديين وذوى اضطراب التوحد ومتلازمة داونتبعاً لقواعد القبول التى تحددها وزارة التربية والتعليم.

وذلك فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٤/٢٠١٣ م.

وذلك فى حصة اللغة العربية.

إجراءات التجربة:

تم أخذ موافقة إدارة المدرسة لإجراء التجربة وذلك بعد شرح فكرة الدراسة وكيفية تنفيذها وتوفير أدواتها. وقد أجريت الدراسة داخل حصة اللغة العربية حسب الخطوات التالية:

١- عينة الدراسة:

- ٢١ طفل سن (٤-٦) سنوات أطفال عاديين
- ٢١ طفل سن (٤-٦) سنوات كل طفل منهم مشخص على أنه طفل توحدى ولا يعانى من أى إعاقة أخرى.
- ٢١ طفل سن (٤-٦) سنوات كل منهم مشخص على أنه طفل متلازمة داون ولا يعانى من أى إعاقة أخرى.
- تم قياس نسبة الذكاء لهم (من قبل المدرسة) وتراوحت بين ٧٠:٥٠ على مقياس ستانفورد بينيه"Stanford Benih"
- تم تحديد أعمارهم العقلية من خلال سجلات المدرسة واستمارات قبولهم وشهادات الميلاد الخاصة بهم.

تم استبعاد بعض الأطفال للأسباب التالية:

١-العمر العقلى يزيد أو يقل عن (٧٠:٥٠) بمقياس ستانفورد بينيه.

٢-العمر الزمنى ليس مابين (٦:٤) سنوات.

٣-فئة التوحد المصاحبة بنشاط حركى زائد.

٤-بعض أطفال المصابين بمتلازمة داون نتيجة كثرة الغياب.

٥-كل من يحصل على أكثر من درجتين فى الاختبار التحصيلى الأكاديمى القبلى.

- تم تقسيم كل فئة إلى ثلاث مجموعات متساوية . كل مجموعة مكونة من ٧ أطفال : مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين : تدرس احداها بأسوب الاستنسل والمجموعة الأخرى تدرس بأسلوب القوالب.
- تم وضع الشكل والحرف الأول منه فى قالب طباعى واحد (فى كل من طريقتى الطباعة) بناء على توجيه المتخصصين للربط بين الشكل والحرف بما يؤدى إلى ربط بصرى بينهما بالنسبة للأطفال فيساعدهم على التذكر.
- أطفال المجموعة الضابطة تم تعليمهم حروف الهجاء بالطريقة التقليدية المتبعة فى المدارس حاليا، والقائمة على التلقين اللفظى.
- أطفال المجموعة التجريبية الأولى تم تعليمهم حروف الهجاء منe الحرف (أ) إلى الحرف (ص) باستخدام القوالب.
- أطفال المجموعة التجريبية الثانية تم تعليمهم حروف الهجاء من الحرف (أ) إلى الحرف (ص) باستخدام الاستنسل.
- تم ترتيب تعليمم حروف الهجاء العربية للطلاب التوحديين و متلازمة داون وفقا للمنهجية المتبعة فى المدرسة والتى تقوم على تاخير تعليم الحروف المتشابهة.

أدوات البحث:

١- تم توفير ورق رسم مساحة 22 X ٣٥ سم.

٢- ثلاثة ألوان من عجينة بجمنت: أصفر – أحمر – أزرق.

٣- قوالب خشبية : والقالب عبارة عن قطعة مسطحة من الخشب ملتصق بها من الجهه السفلية طبقة من المشمع بنفس المقاس ومحفور عليها حفراً بارزاً حرف هجاء واحد من حروف اللغة العربية مع الشكل المصاحب له فى نفس القالب، ومن الجهه العليا مثبت مقبض من الخشب لكى يتم من خلاله التحكم فى القالب الطباعى.

٤- حبارة : عبارة عن وعاء مستطيل أبعاده أكبر قليلا من أبعاد الختامة تم وضع اسفنجة بداخله وسكب قليل من ملونات البجمنت عليه وذلك حتى لايعلق بالقالب الطباعى كمية كبيرة من ملونات الجبمنت فتشوه الشكل الناتج عن الطباعة.

٥- الاستنسل : تم تفريغ كل حرف ومعه الشكل المصاحب له على قطعة من البلاستك.

٦- مدقات استنسل من الإسفنج.

٧- قطع من البلاستيك المقوى لكى يتم فرد عجينة الطباعة عليها لاستخدامها فى طباعة الاستنسل.

- تم الالتزام بالأشكال الموجودة بكتاب وزارة التربية والتعليم فى القوالب الطباعية والاستنسل.

تعليمات طباعة القوالب:

يتم الشرح للأطفال على النحو التالى:

١- اضغط بالقالب على الحبارة برفق حتى ينتقل اللون إلى سطح القالب.

٢- اضغط بالقالب على الورقة حتى ينتقل اللون إلى سطحها.

٣- كرر الطباعة عدة مرات بالألوان التى ترغب فيها.

تعليمات طباعة الاستنسل :

يتم الشرح للأطفال على النحو التالى:

١. افرد طبقة رقيقة من عجينة الطباعة على سطح قطعة من البلاستيك.

٢- انقل كمية قليلة من عجينة الطباعة التى على البلاستيك إلى المدق.

٣- اضغط قطعة الاسفنج (المدق) المحملة باللون والمعطاه لك برفق على الحرف و الشكل المفرغ فى البلاستيك حتى ينتقل اللون من سطح المدق إلى الورقة (من خلال الفراغات).

٢. كرر الطباعة عدة مرات بالألوان التى ترغب فيها.

٣. يتم تثبيت شريحة الاستنسل بمشابك فى الورق حتى لاتتحرك أثناء الطباعة.

تصميم التجربة:

١- عمل اختبار قبلى على المجاميع الضابطة والتجريبية للتأكد من ثبات الاختبار التحصيلى المعرفى .

٢- عمل اختبار بعدى على الفئات الثلاث – لكل المجاميع الضابطة والتجريبية - بعد الانتهاء من تدريس الحروف محل الدراسة للوقوف على مدى تحصيلهم، باختبار تحصيلى وفقا لتعليمات مديرية التربية التعليم الخاصة ببنود الاختبار وكيفيته، وبعد عرض نموذج الاختبار على الاساتذة المتخصصين بغرض التأكد من ملاءمة ووضوح الاختبار وارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

٣-وقد اشتمل الاختبار على أربعة أسئلة بالنسبة لكل حرف من الحروف المستخدمة فى الدراسة كما يلى:

- صل الحرف بالحرف المشابه.
- اختر الحرف المناسب للشكل المرفق.
- صل الحرف بالشكل المناسب له.
- اكتب الحرف المناسب للشكل.

فيما يلى بعض تجارب الأطفال الطباعية .شكل رقم (١) يوضح بعض تجارب الأطفال التى قاموا بطباعتها بالقوالب والتى تشمل حروف الهجاء التى تم تدريسها لهم والأشكال المصاحبة لها.
ويوضح شكل رقم (٢) بعض التجارب الطباعية التى قام الأطفال بطباعتها بأسلوب الأستنسل:

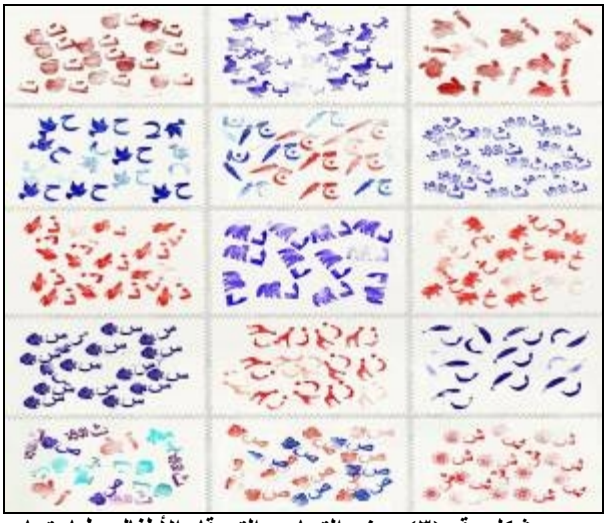

شكل رقم (٣) بعض التجارب التى قام الأطفال بطباعتها بالاستنسل

شكل رقم (٤) بعض التجارب التى قام الأطفال بطباعتها بالقوالب

نتائج التجربة :

الجانب الإحصائى:

تم اجراء المعالجات الاحصائية وحساب صدق وثبات أدوات البحث وعمل التحليل الإحصائى للبيانات للتأكد من صحة فروض الدراسة، وقد اعتمد الأسلوب الإحصائى على المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لحساب نسبة التجانس بين جميع العينات. ولكى تتحقق الباحثة من تجانس المجموعات قبليا، تم تطبيق اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way "ANOVA" فى حساب التجانس للفئات الثلاث ومجموعاتها، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات فى **التطبيق القبلى للاختبار التحصيل فى اللغة العربية** والجدول رقم (١) يلخص هذه النتائج.

جدول (٤) نتائج اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه الأطفال العاديين، والتوحديين، ومتلازمة داون فى الاختبار التحصيلى القبلى فى اللغة العربية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
الفئة الأولى (الأطفال العاديين)	بين المجموعات	.095	2	.048	.094	.911
	داخل المجموعات	9.143	18	.508		
	التباين الكلى	9.238	20			
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
الفئة الثانية (الأطفال التوحديين)	بين المجموعات	.286	2	.143	.257	.776
	داخل المجموعات	10.000	18	.556		
	التباين الكلي	10.286	20			
	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
الفئة الثالثة (أطفال متلازمة داون)	بين المجموعات	.095	2	.048	.073	.930
	داخل المجموعات	11.714	18	.651		
	التباين الكلي	11.810	20			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيا بين فئات البحث الثلاث والمجموعات داخل كل فئة فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى فى مقرر اللغة العربية، وبالتالى يوجد تكافؤ بين جميع المجموعات قبليا.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ولتحديد اتجاه الفروق بين مجموعات البحث قامت الباحثة بتطبيق اختبار LSD كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول (٥) الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار LSD للمقارنات المتعددة بين مجموعات البحث في التطبيق البعدى للاختبار التحصيل في اللغة العربية

		الطريقة التقليدية (١) م=٥١,١٤	طريقة القوالب (٢) م=٥٥,٦٠	طريقة الاستنسل (٣) =٥٥,٧١
الفئة الأولى (الأطفال العاديين)	الطريقة التقليدية (١) م=٥١,١٤		*٤,٥	*٤,٥٧
	طريقة القوالب (٢)م=٥٥,٢٩			٠,٠٧
	طريقة الاستنسل(٣) =٥٥,٧١			
		الطريقة التقليدية (١) م=٤٧,١٤	طريقة القوالب (٢) م=٥٢,٠٠	طريقة الاستنسل (٣) =٥٤,٨٦
الفئة الثانية (الأطفال التوحديين)	الطريقة التقليدية (١) م=٤٧,١٤		*٤,٨٥	*٧,٧١
	طريقة القوالب (٢)م=٥٢,٠٠			*٢,٨٥
	طريقة الاستنسل (٣)=٥٤,٨٦			
		الطريقة التقليدية (١) م=٤٨,١٤	طريقة القوالب (٢) م=٥٤,٥٧	طريقة الاستنسل (٣) =٥٤,٥٧
الفئة الثالثة (أطفال متلازمة داون)	الطريقة التقليدية (١) م=٤٨,١٤		*٦,٤٢	*٦,٤٢
	طريقة القوالب (٢)م=٥٤,٥٧			٠,٠٠
	طريقة الاستنسل (٣)=٥٤,٥٧			

يتضح من النتائج التى يلخصها الجدول السابق الأتى:

أولا فئة الأطفال العاديين:

أن هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعات البحث كما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التى درست بالطريقة التقليدية، ومتوسط درجات المجموعة (القوالب، الاستنسل) حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٤,٥٠، ٤,٥٧) على الترتيب وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التى درست بطريقة القوالب، ومتوسط درجات المجموعة التى درست بطريقة الاستنسل. حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٠,٠٧) على الترتيب وهى غير دالة .

الفئة الثانية (الأطفال التوحديين):

- هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعات البحث كما هو موضح :

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية، ومتوسط درجات المجموعتين :التى درست باستخدام القوالب، والتى درست باستخدام الاستنسل حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٤,٨٥، ٧,٧١) على الترتيب وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥- لصالح طريقة الاستنسل

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التى درست باستخدام القوالب، ومتوسط درجات المجموعة التى درست باستخدام الاستنسل حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٢,٨٥) على الترتيب وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥- لصالح طريقة الاستنسل

الفئة الثالثة (أطفال متلازمة داون):

- هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين مجموعات البحث كما هو موضح :

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية، ومتوسط درجات المجموعتين :التى درست باستخدام القوالب، والتى درست باستخدام الاستنسل . حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٦,٤٢، ٦,٤٢) على الترتيب وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥- لصالح طريقتى القوالب والاستنسل.

لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التى درست باستخدام القوالب، ومتوسط درجات المجموعة التى درست باستخدام الاستنسل. حيث بلغت الفروق بين المتوسطات (٠,٠٠) على الترتيب وهى غير دالة .

ويوضح الشكل رقم (١) المتوسطات بين درجات طلاب الفئات الثلاث : الأطفال العاديين، والتوحديين ومتلازمة داون. ومجموعاتهم الضابطة والتجريبية (التى درست باستخدام القوالب والأخرى التى درست باستخدام الاستنسل) فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى فى اللغة العربية.

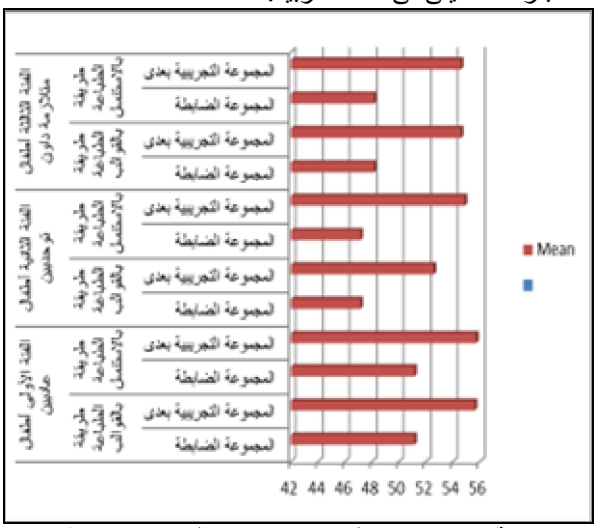

شكل رقم (٥) المتوسطات بين درجات طلاب الفئات الثلاث : الأطفال العاديين، والتوحديين ومتلازمة داون. ومجموعاتهم الضابطة والتجريبية

النتائج Results:

١- من خلال الاختبار التحصيلى البعدى للمجموعات الضابطة والتجريبية ثبت فاعلية استخدام أسلوبى طباعة القوالب والاستنسل فى تحسين المستوى الأكاديمى لفئات الأطفال

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الثلاث : العاديين والتوحديين ومتلازمة داون (الصف الأولى التمهيدى) من مرحلة رياض الأطفال، وذلك مقارنة بزملائهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية المتبعة فى تعليمهم، حيث توجد فروق دالةإحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينات للفئات الثلاث بالمجموعات الضابطة وأفراد العينات بالمجموعات التجريبية فى الاختبار التحصيلى البعدى لصالح المجموعات التجريبية للفئات الثلاث.

٢- لاتوجد فروق دالة احصائيا بين التعلم بالقوالب والاستنسل وذلك فى الأطفال العاديين ومتلازمة داون، بينما توجد فروق دالة احصائيا بين التعلم بالقوالب والاستنسل فى الأطفال التوحديين لصالح الاستنسل.

٣- من خلال الاختبار التحصيلى القبلى لجميع الفئات ثبت تكافؤ جميع المجموعات حيث لاتوجد فروق ذات دالة إحصائية بينهم.

٤- تعرف الأطفال على الألوان الأساسية والثانوية.

المناقشة Discussion:

ترى الباحثة أن التأثير الإيجابى لتعلم فئات الأطفال الثلاث - محل الدراسة - يرجع إلى أن استخدام الفن كوسيلة للعب بالألوان شكل عنصر جذب، ولفت للنظر، مما يزيد من قدرتهم على استيعاب المعلومات وتذكرها، حيث تتأثر الذاكرة بالصورة أكثر من الصوت، وقد حققت الصورة اتصالا بصريا نتج عنه تنبيه حسى شديد للأطفال . و تؤكد الدراسات أن الذاكرة البصرية أقوى أنواع الذاكرة وهذا يوضح مدى فاعلية الصورة فى العملية التعليمية [٢] حيث أن الصورة تخاطب عقل ووجدان الطفل.كما أن اللعب فى حياة الطفل عمل ممتع، ونشاط مثمر، وعنصر جذب، واللغة عامل أساسى لتنمية مهاراتهم اللغوية الشفهية والكتابية، واللعب هو شكل من أشكال الفهم عند الطفل إنه العقل واللغة [١٦].

وترى الباحثة أن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التى درست باستخدام القوالب، ومتوسط درجات المجموعة التى درست باستخدام الاستنسل لصالح طريقة الاستنسل عند الأطفال التوحديين، ربما يعود إلى أن هذا الأسلوب يكسبهم مهارة التركيز داخل حيز محدد، مما يساعد على زيادة الانتباه. كما أنه يساعد فى تقوية القبضة الثلاثية لهم مما يساهم فى اعدادهم للكتابة.

كما أن استخدام أسلوب اللعب فى تعليم الأطفال حقق تأثيرا إيجابيا، حيث تشير الدراسات أن الأطفال ينبغى لهم أن يتعلموا فى سياق نشاط ما، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعليم الأطفال فى الروضة. وهنا يكون تنظيم خبرات التعليم والتعلم وعملياتهما، فالطفل فى سياق نشاط اللعب التعليمى يعيش لعب طفولته، ولكن نتاج هذا النشاط هو التعلم [١٨].وهذا يتفق مع التسلسل الهرمى لإبراهام ماسلو لاحتياجات الأفراد الفوقية التى تتركز على الشعور بتحقيق الذات، وهذا يتضح من مفهوم تقنيات اللعب، التى تحمل مفهوم الحافز أو الدافع الذى يحاول المستخدم تحقيقه لوضع ذاته فى مرتبة أعلى [١٤].كما ساهم استخدام الألوان الأساسية بدرجات تشبعها العالية فى إدراك اللون . حيث أن إدراك اللون يتم فى ثلاث مستويات : الكنه، والدرجة، والتشبع [١٧].

التوصيات Recommendations:

توصى الباحثة بما يلى :

١- ضرورة العمل على ايجاد حلول للحد من التسرب من التعليم وجعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية.

٢- أهميةسعى المؤسسات التعليميّة ومراكز البحوث والدّراسات لإعادة حيوية التعليم وفاعليته، وذلك بإحياء الطموح العلمى لدى المتعلمين من أبنائها.

٣- ضرورة التدخل المبكر مع الأطفال لمعالجة حالات التأخر الدراسى.

٤- أهمية مساهمة الفن عامة وطباعة المنسوجات خاصة فى إحداث نقلة نوعية فى أسلوب التعليم لمرحلة رياض الأطفال والابتدائى لرفع المستوى الأكاديمى لطلابنا، ومحاولة تقديم حلول مناسبة لكل حالات القصور فى الناحية التعليمية.

٥- أهمية استخدام كل من الطباعة بأسلوبى القوالب والاستنسل فى تعليم الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال عامة للارتقاء بالمستوى الأكاديمى لهم.

وعامة هناك ضرورة ملحة للاهتمام بالتعليم المستمر (التعليم المستمر يقابل التعليم النظامى)، سواء من قبل المؤسسات التعليميّة أو من قبل مراكز البحوث والدّراسات، وذلك بالنسبة للمرحلة الإبتدائية ،حيث يتخلى كثير من الأطفال عن المدرسة إما رغبة فى البعد عن التعليم أو بسبب الرسوب فى الامتحانات أو غير ذلك. ويساهم التعليم المستمر إلى حدّ كبير فى إزالة هذه المشكلة وتلاشيها، بحيث تتاح فرص التعليم لنسبة كبيرة من أبناء المجتمع الذين لم يتمكنوا لسبب أو لآخر من الالتحاق بالتعليم النظامى، أو لانقطاعهم بعد التحاقهم وهنا تكمن أهمية الفن – خاصة طباعة المنسوجات – كوسيلة محفزة على التعليم وجاذبة للمتعلم.

المراجع References:

أولا المراجع العربية:

١- إبراهيم ، عواطف (١٩٧٦) : "إعداد الطفل لتعليم الكتابة فى الحضانة والرياض "، دار النهضة، القاهرة.

٢- البغدادى، محمد رضا (٢٠٠٨) : "الأنشطة الابداعية للأطفال"، الطبعة الثانية، دار الفكر العربى، القاهرة.

٣- الروسان، فاروق (٢٠٠٦) : "سيكولوجية الأطفال غير العاديين "، دار الفكر، عمان.

٤- السيد،محمود أحمد (٢٠٠٢) : " الآفاق المستقبلية لتطوير التربية العربية"، مطبعة العجلونى، الطبعة الأولى، دمشق

٥- العلى، أحمد عبدالله (٢٠٠٢) : " الطفل والتربية الثقافية "، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

٦- الغرباوى، كمال طه على (١٩٩٥) : " المؤثرات الجمالية لعنصر اللون وأثره فى تصميم بعض أقمشة الشبيكة غير الحقيقية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

٧- الملق، سعود عيسى ناصر (٢٠٠١) : "متلازمة داون أكثر الإعاقات الذهنيةتزايداً فى العالم "، بورصة للطباعة، الرياض .

٨- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١) : "وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعى – وثيقة رياض الأطفال "، الاصادر الثالث، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة.

٩- جاد، محمد عبد المطلب (٢٠٠٣): "صعوبات تعلم اللغة العربية"، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الأردن.

١٠- حسين ،مصطفى محمد وحجاج، حسين حسين، جودة ،عبدالعزيز (١٩٩٣): " تصميم طباعة المنسوجات اليدوية"، الطبعة الأولى، القاهرة.

١١- عامر، مها محمد و حمودة، مروة ممدوح (٢٠١٣) : "فعالية استخدام طباعة الاستنسل فى تعليم الأطفال التوحديين والإفادة منه فى تصميمات طباعية لمعلقاتهم النسجية " مجلة التصميم الدولية، المجلد الثالث، العدد الرابع، القاهرة.

١٢- عبدالسلام ، سماح هارون (٢٠٠٠) :" العلاقة بين الكلمة والصورة فى كتب قصص الأطفال فى مصر"، رسالة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ماجستير غير منشورة المعهد العالى للنقد الفنى، القاهرة.
١٣- عزيز، جورج وجيه (٢٠١٤) : "تأثير تقنيات اللعب فى تعديل السلوك الإنسانى من خلال تصميم المتعة"، مجلة التصميم الدولية، المجلد الخامس، الاصدار الأول.
١٤- عفيفى، جيهان مصطفى (٢٠٠١) : "اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة فى مجال الصباغة والطباعة اليدوية"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٥- فضل الله، محمد رجب (١٩٩٩) : " الألعاب اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة "، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
١٦- كامل، أحمد سمير و الشخص، أحمد عبد العزيز (٢٠١٤): " الأثار الايجابية لاستخدام المؤثرات البصرية فى تصميم الفراغ التجارى"، مجلة التصميم الدولية، المجلد الخامس، الاصدار الأول.
١٧- مرعى، توفيق احمد و الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٠): "المناهج التربوية الحديثة "، دار المسيرة، الطبعة الأولى، عمان.
١٨- منظمة الأمم المتحدة اليونسكو(٢٠٠٦) :"التصنيف الدولى المقنن للتعليم "، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الطبعة الثانية.
١٩- هدى محمود الناشف (١٩٩٠) : "استراتيجيات التعليم فى الطفولة المبكرة "، دار الفكر العربى ،القاهرة.

ثانيا المراجع الاجنبية:

20- Dorothy S. Strickland and Shannon Riley-Ayers (2007):" Literacy Leadership in early Childhood the Essential Guiding" , National Institute for Early
21- Education Research , USA.
22- Olivia N., Saracho and Bernard Spodek (2002): " Literacy in Early Childhood Education " ,Volume 2 , International Age Publishing Inc., USA.
23- Thomas G. Cunning (2008) : " Creating Literacy Instruction for All Student", Ged Pearson Education Inc, USA.

ثالثاً المواقع الألكترونية:

٢٤- نسمة البطريق (٢٠١٤) تدهور التعليم والتراجع الحضارى للطبقة المتوسطة، المصدر http://www.ahram.org.eg/News/41371/4/NewsPrint/340723.aspx
٢٥- ماهر سليم(٢٠١٤) تعليم أم تعلم أم تدريس، المصدر http://www.alrai.com/article/670863.html
٢٦- جمعية صوت متلازمة داون (٢٠١٢) حقائق عن متلازمة داون، المصدر http://www.saut.org.sa/page-27/ar
٢٧- جمعية صوت متلازمة داون (٢٠١٢) التدخل المبكر، المصدر http://www.saut.org.sa/page-27/ar/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License